

الدر المنثور

ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهن إلا بحقها ثم قال إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله .

وقال فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا النساء الآية 4 .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله قال : إلا أن يكون النشور وسوء الخلق من قبلها فتدعوك إلى أن تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به .

وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله " تردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم .

فدعاه فذكر له ذلك فقال : ويطيب لي ذلك ؟ قال : نعم قال ثابت : قد فعلت .

فنزلت ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله .
الآية " .

وأخرج مالك والشافعي وأحمد وأبو داود والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن حبيبة بنت سهل الأنصاري " أنها كانت تحت ثابت بن قيس وأن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى الصبح فوجدها عند بابها في الغلس فقال : من هذه ؟ فقالت : أنا حبيبة بنت سهل .

فقال : ما شأنك ؟ ! قالت : لا أنا ولا ثابت فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر .

فقالت حبيبة : يا رسول الله ! كل ما أعطاني عندي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله : خذ منها .

فأخذ منها وجلست في أهلها " .

وأخرج عبد الرزاق وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة " أن حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر يدها فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعد الصبح فاشتكتها إليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثابتا فقال : خذ بعض مالها وفارقها .

قال : ويصلح ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم .

قال : فإني أصدقتهما حديقتين فهما بيدها .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : خذهما وفارقهما .

ففعل ثم تزوجها أبي بن كعب فخرج بها إلى الشام فتوفيت هناك " .

وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس " أن